صلاة الاستخارة

(سيناريو مشهد تمثيلي)

أحمد عكاش

صلاة الاستخارة

الأشخاص

1-**أبوالوليد:** موظف متوسط العمر، مُجرِّبٌ.

2-**أحمد:** موظف شابٌ، يشارك أبا الوليد غرفته.

3-**أبوالعبد:** مستخدم.

المشهد الأول

المكان: الشارع العام نهاراً

سيارة أجرة تقف يمين الشارع أمام بناء عال، يترجل شاب أنيق من السيارة ويمد يده بالأجرة للسائق، ينشغل السائق بإعادة بعض النقود للشاب، والشاب يتأمل شعره في مرآة السيارة الجانبيّة، ويمسّد شعره بكلتا يديه بكثير من التظاهر، ويتناول بقية النقود ويلقيها في جيبه بلا اهتمام، ويندفع بين السيّارات إلى البناء المقابل.

المشهد الثاني

المكان: أمام المصعد الكهربائي داخل البناء – نهاراً.

الشاب واقف يراقب متوتراً حركة المصعد، ثم يندفع مسرعاً داخل المصعد.

داخل المصعد: يمضي فترة صعوده يتأمّل شعره وهندامه .. يدور في مكانه ويتأمل قفاه وجانبه ..ثم يفتح الباب ويندفع إلى إحدى الحجر.

في طريقه إلى غرفة عمله: كلّما مرَّ بأحدٍ من الموظفين ألقى التحيّة عليه:

-السلام عليكم.

-أهلاً عيني .. كيف أصبحتَ؟.

-صباحُك نورٌ وعسلٌ.

يدخل الشاب إحدى الحجرات..

المشهد الثالث

المكان

غرفة موظفين، فيها طاولتان متقابلتان من يمين وشمال، في وسط الجدار المقابل نافذة، فوق النافذة لوحة مكتوب عليها (العمل حقّ وواجب)، في الزاوية اليمنى خزانه فيها ملفّات.

الزمن

غير محدّد – الوقت: نهار، والإضاءة طبيعيّة.

(أبوالوليد) يجلس خلف طاولته، ينظر في بعض الأوراق أمامه ويرتبها، وينفض الغبار عن الطّاولة .. يدير ظهره للمشاهدين ويتناول من الخزانة ملفاً يقلّب أوراقه.

يدخل (أحمد) متأنّقاً جداً (ربطة عنق لونها فاقع، دَهَنَ شعرَه بالزّيت)، يتكلّم بصوت عال، ويمدّ أحرف كلماته، يتكلّف العظَمَةَ.

أحمد: يدخل غرفة المكتب، ويقف رافعاً يده بالتحية	أحمد: السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
أبوالوليد لا يزال يُدير ظهره يقلّب الأوراق، في الملفّ، بلهجة طبيعيّة:	أبوالوليد: وعليكم السلام ورحمة الله ..
أحمد يتوقف وسط الغرفة، رافعاً صوته بتصنّع و(حذلقة):	أحمد: كيف صحّتك يا أبا الوليد؟.
أبوالوليد يلتفت وهو لا يزال يحمل (الملفّ) ينظر فيه، يرفع رأسه وهو يضع يده في مكان معيّن في الملف:	أبوالوليد: الحمد لله على .. الله .. الله.. ماذا أرى ؟
ينظر إلى أحمد دهشاً وقد اتّسعت عيناه، يستمر أحمد في تقدّمه إلى الطاولة المقابلة لطاولة أبي الوليد بترفّع مصطنع، وينظر إلى جَنْبَيْهِ بإعجاب، ويتظاهر بأنّه ينفض الغبار عن الطاولة:	أحمد: طبعاً يا سيّدي.. طبعاً..

أحمد يحرك يديه مُظهِراً التّأنّقَ وينفض صدرَهُ وكتفه.. برؤوس أصابعه، ويصلح ربطة عنقه .. وأزرار كُمّيْهِ الذهبيين..	أحمد: أنت لم ترَ كلّ شيءٍ يا أبا الوليد.. البقيّة قادمة .. البقيّة قادمة.
أبوالوليد يمدّ عنقه محدقاً في أحمد:	أبوالوليد: ما كلّ هذه الأناقة ؟ ما شاء الله .. ما شاء الله .. خيرٌ ؟ خيرٌ ؟.
أحمد يخرج من وراء الطاولة يعرضُ أناقته على أبي الوليد مُقلّداً عارضي الأزياء ويدور مكانه	أحمد: أسألكَ بالغوالي .. كيف أبدو ؟
يشير أحمد بيدهِ إلى رأسهِ وجسده إلى أسفل قدميه	أحمد: كيف أبدو ؟ من قمّة شعري إلى أخمص حذائي ؟.
أبوالوليد يغلق الملف ويعيده إلى مكانه في الخزانة ، يلتفت إلى أحمد وهو يشم الهواء بصوت مسموع:	أبوالوليد: الله (يشم) الله (يشم) ، عطر طيّب، والله عطر طيّب، ذوقك راقٍ جدّاً يا صغيري.
أحمد يتابع عرضهُ:	أحمد: (بروت) يا سيّدي بروت.. عطر الرجل القوي، ليس عطر الصغار يا أبا الوليد.
أبو الوليد يهزّ رأسه مؤكِّداً	أبوالوليد: ما شاء الله ، مؤكّد هناك شيء جديد، هناك شيء جديد.
أبوالوليد يحرّك يديه كأنّه يعدّ أشياء كثيرة:	أبوالوليد: شعر مدهون .. ربطة عنق رائعة .. أناقة لا تُنافس ..
يقترب أبوالوليد من أحمد وينحني لينظر إلى حذائه:	أبوالوليد: حذاء مُلمّعٌ .. و .. و.. وعطرُ الأقوياء و.. و.. ما القصّة يا صغير.. يا كبير يا قويّ ؟.
أحمد مُخفّفاً قليلاً من استعراضه:	أحمد: يا أبا الوليد ! أيّها الرجل الطّيّب .. سأثبت لك قريباً أني ما عدتُ صغيراً..

أبوالوليد يهزّ رأسه موافقاً	أبوالوليد: واضح يا بني .. والله واضح.
أحمد جادّاً	أحمد: سأغدو إن شاء الله تعالى..عما قريب رجلاً .. و..
أبوالوليد مُستحثّاً أحمد:	أبوالوليد: وماذا يا (أحمد) ؟ هل الرجولة تحتاج إلى برهان أيضاً؟ أنصعُ برهان على رُجُولَ ..
أحمد يعود إلى استعراضه مقاطعاً أبا الوليد	أحمد: مظهري هذا وإن كان رائعاً كما لا يخفى..
يضرب على خشب الطاولة	أحمد: لكنّه يبقى مقدّمة ساذجةً لما سيأتي بعدها..
أبوالوليد يشير إلى أحمد من رأسه إلى قدمه:	أبوالوليد: هذا كلّه مقدّمةٌ ساذجة ؟
يجلس أحمد على كرسيّه وقد تخلّى تماماً عن تفاخره:	أحمد: الحقيقة يا عمّاهُ أنا أنوي ..
يقف أبوالوليد أمام طاولته يتأمله بتفحّص وحنوّ:	أبوالوليد: ماذا يا بني ؟ ماذا هناك ؟.
أحمد مطرقاً متردّداً:	أحمد: الحقيقة .. أنا أنوي أن أستشيرك في أمر هامّ..
أبوالوليد يضرب كفاً بكفٍّ متأسّفاً ويتراجع إلى كرسيّه:	أبوالوليد: أخشى أنّك عدت إلى التّفكير في الهجرة يا بنيّ.
أحمد مسرعاً:	أحمد: لا والله ياعمّ، السّفر ؟ .. ما عدت أفكّر فيه.. طردْتُ هذا الهاجس من رأسي منذ تجادلنا في هذا الموضوع أنا وأنت ..
أبوالوليد يدقّق النّظر في أحمد:	أبوالوليد: إذن ؟ ما الجديد ؟.

أحمد مطرقاً:	أحمد: بصراحة .. بصراحة مطلقة..
أبوالوليد يفتح سجلاً أمامه ويتناول ورقة ينقل ما فيها على السّجل:	أبوالوليد: مازلت أنتظر صراحتك.
أحمد لا يزال مطرقاً ينكمش على نفسه متصاغراً:	أحمد: بصراحة نويت أن أخطُبَ.. وسأذهب اليوم لرؤية (الخطيبة) بعد انصرافي من العمل.
يلقي أبوالوليد السجلّ على الطاولة ويرمي فوقه بالورقة ثم القلم، ويفتح عينيه دهشاً ويقف في مكانه نصف وقفة معتمداً على ذراعيه:	أبوالوليد: ماذا ؟.. ماذا قلتَ يا غلام ؟.
ينكمش أحمد أكثر وبصوت لا يكاد يسمع:	أحمد: هو ما سمعتَ ياعمّ أبا الوليد.
أبوالوليد متهلّلاً يفتح أذنيه بسبّابتيه:	أبوالوليد: ما سمعتُ ؟.. ما سمْعْتُ ... أسعدُ نبأ طالعني منذ شهور، إنّه يستحقّ الاحتفال يا ولدي.
أحمد خجلاً:	أحمد: شكراً يا عمّ.. شكراً، الحقيقة..
يقوم أبوالوليد بحماسة ويندفع جهة أحمد يشير إليه بكتا يديه مسكتاً:	أبوالوليد: أرجوك لا تقل شيئاً.. دعني أستمتع بما سمعْتُ يا بنيّ.
يرفع أحمد رأسه ويتأمّل أبا الوليد مبتسماً، وأبوالوليد يسير وئيداً في فسحة الغرفة محرّكاً يديه الاثنتين في الهواء ناظراً إلى السّقف:	أحمد سيخطُبُ.. سيستقرّ، ما عاد يفكّر لا بالهجرة ولا بالسّهر هنا وهناك .. يفكّر ببناءِ أسرةٍ مسلمةٍ سعيدةٍ.. الله .. الله ..
يلتفت أبوالوليد إلى أحمد قليلاً ثمّ يتابع بلهجة تقريريّة قويّة:	هذا والله يستأهل الاحتفال، وعلى حسابي أيضاً.
أحمد يقبّل رأس أصابعه المجموعة ويضعها على رأسه مُمتنّاً:	أحمد: شكراً يا أبا الو ليد .. شكراً.

أبوالوليد يشير بيده إلى أحمد	أبوالوليد: و لِمَ الخجلُ يا أحمد ؟.
يعود أبوالوليد للتجول جيئة وذهاباً وينظر إلى السّقفِ حيناً وإلى الأرض حيناً آخر	أبوالوليد: الزّواج .. نصف الدّين .. هكذا يقول النّاس.
يلتفت أبوالوليد إلى أحمد ويشير له بيدهِ:	أبوالوليد: لا تخجل .. لا تخجل ولا تهتمّ..
يعود أبوالوليد إلى تجوّله مطرقاً:	أبوالوليد: ولكن .. في رأسي خاطر..
يقف فجأة ثمّ يتّجه إلى أحمد مسرعاً محنيّ الظّهر قليلاً، حتّى يقف أمام طاولة أحمد:	أبوالوليد: مَنْ سعيدةُ الحظِّ هذه التي ستخطُبُها ؟ ها ؟.
تسود فترة صمت وهما يتبادلان النّظر، ثمّ يرفع أبوالوليد قامته ويعود إلى تجواله:	أبوالوليد: هذا طبعاً إذا لم يكن في ذلك حرجٌ لك.
يقف أحمد مطرقاً يده نافياً:	أحمد: لا حرج.. ولا شيء من هذا القبيل، لكن..
يقف أبوالوليد فجأة ويلتفت إلى أحمد ببطء مصطنع:	أبوالوليد: لكن ؟ لكن ماذا ؟ لا تقلْ إنّك متردّد يا بطل.
يخرج أحمد من وراء الطاولة بهدوء ويتقدّم أمام أبي الوليد:	أحمد: بصراحة .. أنا خائف.
أبو الوليد:	أبوالوليد: خائف ؟ مثلك يا أحمد .. يا قويُّ .. يا رجلُ .. يخافُ ؟.
أحمد:	أحمد: ليس خوفاً كالّذي تعرف يا أبا الوليد..
يتجوّل أحمد بين الطاولات مطرقاً يشير بيديه، وأبوالوليد يلاحقه بنظره:	أحمد: لنقلْ إنّه ليس خوفاً، إنّه .. إنَّه توجّسٌ، لنقلْ إنَّه حذَرٌ، لنقلْ إنّه..
	أبوالوليد: دعْ عنك هذا كلّه.. لا تزدْ، وقل لي:

	هل ترى خطيبتَكَ هذه ستحقّقُ لك السّعادة المرجوّةَ ؟.
يقف أحمد وينظر إلى أبي الوليد مباشرة:	أحمد: الحقيقة .. هذه هي مشكلتي .
	أبوالوليد: مشكلتك ؟ أين هي ؟.
يعود أحمد للتجوّل مطرقاً:	أحمد: السّعادة ..
	أبوالوليد: إي ؟ ..
	أحمد: الوِفاق ..
	أبوالوليد: إي ؟
	أحمد: التَّفاهم ..
أبوالوليد يعُدُّ على أصابعه مبالغاً في يده وإشاراته:	أبوالوليد: والحبُّ .. إي ؟.. و.. عشُّ زوجيّةٍ هادئٌ .. إي ؟ وزوجةٌ تنتظرُ عودةَ زوجِها من عمله لتقول له: أهلاً وسهلاً، أعطاكَ اللهُ العافيةَ، إي ؟ وتدعوه إلى طعامٍ هنيٍّ .. إي ؟ .. و..
	أحمد: إي واللهِ.. إي واللهِ .. هذا ما أحلم به.
	أبوالوليد: فما الذي تخشاه إذن؟
أحمد مقبلاً على أبي الوليد:	أحمد: يا أبا الوليد .. يا أبا الوليد .. أنت نفسك شكوْتَ لي أكثرَ من مرّة خلافاتٍ بينك وبين السّيّدةِ أمِّ الوليدِ.. زوجتِكَ.
أبوالوليد يتحاشى النّظر إلى أحمد ويوليه ظهره	أبوالوليد: وماذا في ذلك؟ أين المشكل؟.

ويتجوّل مطرقاً:	
أحمد مستغرباً:	أحمد: أين المشكل ؟ أنت تقول هذا ؟.
أبوالوليد يحرّك كتفيه بلا مبالاة:	أبوالوليد: نعم .. نعم أين المشكل ؟ هذا أمر طبيعيّ للغاية، هذه أمور تحدُثُ ..
يقف أبوالوليد فجأة ويندفع نحو أحمد:	أبوالوليد: أنت قل لي، أما اختلفْتَ مع نفسك يوماً؟ أما نقمْتَ على نفسك يوماً لأنّك قلت تلك الكلمة بعينها، ولم تقلْ غيرَها ؟
أحمد بإقرار:	أحمد: نعم .. نعم حدث هذا.
	أبوالوليد: أما ندمت يوماً لأنّك أقدمت على تلك الفعلة دون غيرها ؟ ها ؟.
	أحمد: نعم .. نعم حدَثَ.
	أبوالوليد: أما تشاجرت مع نفسك مرّة ؟ ها ؟ قلْ.. حدثَ هذا معك مراراً أم لا ؟.
أحمد مذعناً:	أحمد: بلى.. حدث كثيراً ولكن ..
أبوالوليد بصوت قاطع:	أبوالوليد:حدث هذا بينكَ وبين نفسك كثيراً، فهل تجدُ هذا مشكلاً يجعلك تستغني عن نفسكَ ؟ ها ؟.
أحمد يتأمّل أبا الوليد دهشاً ولا يجيب	أحمد: ....
أبوالوليد لا ينتظر جواباً:	أبوالوليد: يا أخي ! يقول النّاس (الأمعاء قد تتشاجر في جوف الإنسان) فهل يعني هذا أنّه مرض يجب استئصاله ؟.

أحمد لا يجيب، يكتفي بالنّظر إلى أبي الوليد دهشاً، يتوقّف أبوالوليد وينظر إلى أحمد قليلاً ويسرع إليه:	أبوالوليد: ثمَّ .. تعال.. اسمعْ هذه منّي ..نصيحةٌ قد لا يجودُ لك الزّمنُ بها ثانيةً: الخلافات الصّغيرة هذه بينَ الزَّوجين حيناً بعد حين، تجدّدُ الحبَّ بينَهُما.
أحمد مستنكراً:	أحمد: الخلافاتُ .. تجدّدُ الحبّ ؟!.
أبوالوليد يمسك كتف أحمد ويسيران معاً في أرجاء الغرفة:	أبوالوليد: يا أحمد .. يا أحمد .. يا صغيري .. الزَّوجُ الفَنَّانُ يختلقُ الاخْتلافات أحياناً.. انتبهْ (أحياناً).. ليتيح لزوجته فرصةً تنفّسُ فيها عن نفسها، لتُخرِجَ ما في قرارها، قبل أن يتفجّرَ بركانُ غضبِها على حياتها الزوجيّة.
أحمد يقف وينظر في وجه أبي الوليد، وأبوالوليد يرغمه على استئناف التّجوال:	أبوالوليد: نعم .. هذه الخلافات للحياة الزّوجيّة أشبه شيءٍ بالبهارات والتّوابل للطعام، يهبها نكهة .. مذاقاً ..
يحاول أحمد أن يوقف أبا الوليد ليتكلّم، لكنّ أبا الوليد يدفعه ويستأنفان السّير:	أبوالوليد: يا أحمد لا تسمح لهذه الخواطر بأن تثنيَكَ عن عزمك، يبقى الزّواجُ شرّاً لا بُدَّ..
ينظر أحمد إلى أبي الوليد مستنكراً، لكنّ أبا الوليد يدفعه ويتابع:	أبوالوليد: أقصد.. خيراً لا بُدّ منه.. الزّواج مصير كلّ عازب يا بنيّ.. فلا تتردّد، الزّواج..
يدخل أبو العبد الغرفة يحمل صينيّة فيها فنجانا قهوة وكأسا ماء، لا ينظر إلى أحد:	أبو العبد: السلام عليكم ورحمة الله.
يتقدّم أبو العبد ويضع فنجاناً وكأس ماء على طاولة، ويتّجهُ إلى الأخرى، أبوالوليد يرفع يده عن كتف أحمد ويلاحق أبا العبد بنظره، رافعاً صوتَه، ضاغطاً على أواخر كلماتهِ	أبوالوليد: وعليكم السّلام ورحمة الله وبركاتهُ .. أهلاً يا أبا العبد؛ جئت واللهِ في الوقت الملائم..

يُقبلُ أبو العبد على أبي الوليد بوجهه:	أبو العبد: خيرٌ إن شاء الله ، ما طلباتكَ يا معلّمُ أبا العبدِ؟
	أبوالوليد: أنت متزوّجٌ طبعاً يا أبا العبد؟.
أبو العبد يهزُّ رأسه بالإيجاب:	أبو العبد: نعم .. منذ ثماني سنوات.
	أبوالوليد: وعندك – أبقاهم الله لك بخير– ثلاثةُ أطفال.
	أبو العبد: ثلاثة .. صَبِيّانِ وبنتٌ حلوةٌ اسمُها..
أحمد يردّد نظره في أثناء ذلك بين أبي الوليد وبين ابي العبد.	أبوالوليد: وأنت وزوجُكَ سعيدانِ في حياتِكما الزوجيّة ..
أبو العبد يُطْرِقُ برأسه:	أبو العبد: أمّا هذه فـ ..
أحمد باندفاع:	أحمد: فـ ماذا يا أبا العبد ؟!.
أبو العبد يرفع وينظر إلى أحمد:	أبو العبد: مسألة السَّعادة هذه ..صعبةٌ عليّ قليلاً.
	أبوالوليد: صعبةٌ عليك ؟ كيف ؟.
	أحمد: ألستما متفاهمَيْنِ يا أبا العبدِ ؟.
يمسك أحمد أبا العبد من كتفيه، و وجهاهما متقاربان	أحمد: لا تظنّ يا أبا العبد أنّي أتدخّل في حياتك، لكنّي أحبّ أن أكتسب خبرة.. كيف..
	أبوالوليد: أحمدُ – يا سيّدي – سيخطُبُ.
أبو العبد مستبشراً:	أبو العبد: مبروك سلفاً يا أستاذ .. مبروك.

	أبوالوليد: لكنّه متردّدٌ – يا سيدي – حتّى الآنَ.
	أبو العبد: متردّد ؟ ولِمَ ؟.
أبو العبد يتأمّل أحمد وثيابه:	أبو العبد: ما شاءَ الله، يخزي العينَ، كلّ ما فيكَ جميل يا أستاذ.
أحمد مقبلاً على أبي العبد:	أحمد: قل لي يا أبا العبد .. من اختار لكَ زوجتَكَ ؟
أبو العبد بما يشبه الشّكوى:	أبو العبد: أُمّي يا أستاذ أمّي ..، لمْ أرَها إلاّ ليلة الدّخلة.
	أحمد: سامحني يا أبا العبد! ألم تجدها جميلة ؟ لا تؤاخذني.
أبو العبد يهزّ رأسه مغمضاً عينيه:	أبو العبد: المسألة ليست مسألة جمال، يا أستاذ الأخلاق أهمّ شيء في الحياة.
	أحمد: هل أخلاقُها – لا تؤاخذني– فاسدةٌ ؟.
	أبو العبد: فاسدة؟ ماذا تعني ؟ لا .. لم أُرِدْ هذا يا أستاذ.
	أبو العبد: إذنْ أَفْهِمْني .. لماذا لم تَتَّفِقا ؟.
	أبو العبد: طبيعتها غير طبيعتي يا أستاذ ..لِنقلْ .. لِنَقُلْ ميولُها غيرُ ميولي.. والله ما أدري ما أقول.. المهمّ نحنُ..
يضرب أبو العبد رأسي سبّابتيهِ ببعضهما	أبو العبد: على خلافٍ دائم .. دُيُوكٌ .. دُيُوكٌ نتشاجر كلّ يوم .. كلّ يوم.

أحمد منصرفاً عن أبي العبد:	أحمد: أعوذ بالله .. أعوذ بالله.
أحمد لأبي الوليد:	أحمد: أسمعتَ يا سيّدي ؟ يتشاجران كلّ يوم .. كلّ يوم.
أبوالوليد لأبي العبد	أبوالوليد: شكراً يا أبا العبد.. جئت لتكحّلها عَمَيْتَها.. أصلحك الله.
أبوالوليد يشرب كأس الماء ويمدّ يده بهِ إلى أبي العبد:	أبوالوليد: احضر لي كأساً أخرى من فضلك.
يأخذ أبو العبد الكأس ويضعها على الصّينيّة وينظر إلى أحمد قليلاً ويولي ظهره منصرفاً يهزّ رأسه، تسود لحظةُ صمت، ويعود أبوالوليد إلى كرسيّه بهدوء:	أبوالوليد: أتعرف يا أحمد ؟
	أحمد: أعرف ماذا ؟.
	أبوالوليد: قلْتَ كلمةً رائعة، رائعةً جداً، دون أن تقصد.
أحمد يعود أيضاً إلى كرسيّه:	أحمد: ما هي ؟.
	أبوالوليد: كلمة لو نفّذتَها فعلاً .. فستكون من الأزواج السّعداء يا بنيّ.
أحمد يفرك يديه بسعادة وشوق:	أحمد: إليّ بها .. إليّ بها .. ما هيَ؟.
	أبوالوليد: قلْتَ (أعوذُ بالله) هذا مفتاح بيتِ السّعادة يا أحمد.
	أحمد: (أعوذُ بالله) ؟ لم أفهمْ .

	أبوالوليد: عُذْ بالله يا بنيّ قبلَ الخِطْبَةِ، وهو سيهديكَ سواءَ السّبيلِ.
أحمد ينهض ويتَّجه إلى أبي الوليد مشيراً بإصبعه إلى رأسه:	أحمد: أريد أن أفهم .. ماذا تعني يا عمّ؟.
يقفُ أحمد ويسأل نفسه:	أحمد: (أعوذُ بالله) ؟ كيف أعوذُ بالله؟ كيف؟
يضع كوعه على طاولة أبي الوليد ويسندُ رأسه على يده ناظراً إلى وجه أبي الوليد:	أحمد: اشرحْها لي.. كلّي الآن آذان صاغية، كيف أعوذ بالله ؟.
أبوالوليد يحدّق في وجه أحمد بجدٍّ ووقار:	أبوالوليد: اسْتَخِرِ اللهَ قبلَ الخِطبَةِ، اسألْهُ تعالى الهدايةَ.
يقف أحمد ويضع سبّابته على صدغه متجوّلاً يفكّر:	أحمد: أسألُ اللهَ؟ أي: أُكَلِّمُهُ ! أَنا أُكلِّمُ اللهَ؟
يُنزِلُ يدهُ ويُقبِلُ على أبي الوليد:	أحمد: إيهِ يَا طيّبُ! أَوَتَظُنُّني موسى كليمَ اللهِ؟!
	أبوالوليد: أنا لا أمزح يا أحمد، يابنيّ إنّي أدعوك إلى شَيءٍ شرعيٍّ كان النبيُّ صلّى اللهُ عليه وسلّم ..
	أحمد: صلّى اللهُ عليه وسلّم
	أبوالوليد: يُعَلِّمُهُ أصحابَهُ تماماً كما كان يعلّمهمُ القرآنَ الكريمَ.
ذ	أحمد: أنا راضٍ بما جاء به صلّى الله عليه وسلّمَ.
	أبوالوليد: صلّى اللهُ عليه وسلّم..هذا حسن، حسن جداً.

	أحمد: هاتِ يا أبا الوليد.
	أبوالوليد: عُدْ أوّلاً إلى كرسيّكَ وأجبني بصراحة ..
يعود أبوالوليد إلى مقعده وأحمد يتأمّلُهُ باستغراب:	أحمد: سامحك اللهُ يا عمّ، خلال السّنة والنَصفِ الماضية التي عشناها معاً في هذه (الوظيفة)
يشير أحمد إلى جدران الغرفة:	أحمد: وبين هذه الجدران الأربعة ..
يقف أحمد أمام لوحة (العمل حقّ وواجب):	أحمد: وهذه اللّوحة شاهدةٌ، هل سمعْتَ منّي قولاً غيرَ صريح، أو فيه ما يُريبُ ؟.
يشير أبوالوليد بيده علامة النّفي:	أبو الوليد: لا واللهِ يابني، أنت في الواقع نِعْمَ الشَّابُ.
أحمد باعتزاز:	أحمد: نعم ..نعم، هذا هو الكلامُ الذي يسرُّ الخاطرَ .. والآن أيّةُ صراحةٍ تريدُ ؟.
	أبوالوليد: هل أنت مقصّرٌ في حقّ الله في بعض شؤون حياتك ؟.
يأخذ وجهُ أحمد صفة الجدّ:	أحمد: لا ولله.. إن شاء الله.. أقصد أني أخاف الله وأتجنّب محارمه.
أبوالوليد يدقّق النّظر في وجه أحمد مُقطباً:	أبوالوليد: في كلّ شيء يا بني ؟.في حياتك المهنيّة والعامّة ؟.
أحمد بشكل حازم وقاطع:	أحمد: أجل .. والحمدُ لله.
	أبوالوليد: في حياتك كلّها؟ كلّها ؟.

	أحمد: كلّها كلّها.. إن شاء الله.
	أبوالوليد: جيّد ..جيّد هذا، حسنٌ فيك.
أجمد متململاً:	أحمد: كلّها ..قدرَ الإمكانِ، فالإنسانُ..
	أبوالوليد: جيّدٌ جيّد .. بارك الله فيك.
	أحمد: ولكنْ .. ما علاقةُ هذا بسؤال الله؟.
أبوالوليد يقوم ويتّجه إلى طاولة أحمد:	أبوالوليد: يجدر بمن يسألُ اللهَ أنْ يكونَ مطيعاً له، دائماً.. في السَرَّاءِ والضّرّاءِ، في وقتِ الحاجةِ وفي غيرِهِ..
	أحمد: وهل هذا شرطٌ ؟.
	أبوالوليد: شرطٌ.. نعمْ شرطٌ..يُشْتَرَطُ في مَنْ يستخيرُ اللهَ أنْ يكونَ مِنْ أهلِ الطّاعةِ والصّلاحِ
أحمد يرفع راحتي كفّيه بالدُّعاء:	أحمد: اللّهُمّ اجعلني من أهلِ طاعتِكَ واكتبْني عندَكَ منَ الصّالحينَ .. برحمتِكَ يا ربّ.
أبو الوليد يعود للتّجوال في فراغ الغرفة مطرقاً	أبوالوليد: اللّهمَّ آمين آمين، هذا رائع يا بنيّ .. والله رائع .. أنا متفائل جدّاً.
ينهض أحمد ويلحق بأبي الوليد يسير خلفَهُ، وأبوالوليد يكلّمه دون أن يعبأَ بهِ:	أبوالوليد: ولكن..ولكن حتّى الآن لم تقلْ لي كيفَ أُكلّمُ اللهَ تَعالى.
يحاول أحمد أن يقف أمام أبي الوليد مُقابَلَةً، لكنّ أبا الوليد يتابع تجوالهُ من غير أن يُمَكِّنَ أحمدَ من ذلكَ:	أبوالوليد: ما سأقولهُ لك يا صغيري اسمُهُ (صلاةُ الاستخارةِ).

يحاول أحمد أن يقف قُبالةَ أبي الوليد دون جدوى:	أحمد: صلاة الاستخارة ؟ ما معنى كلمة (الاستخارة)؟
يقف أبوالوليد فجأة فإذا بهِ قُبالةَ أحمد وجهاً لوَجْهٍ:	أبوالوليد: (الاستخارة) هيَ (طَلَبُ اخْتِيَارِ الخَيْرِ، أوْ: طَلَبُ اخْتِيارِ ما يُوَافِقُ).
يردّد أحمد الكلامَ كأنَّهُ يُحاوِلُ حِفظَهُ:	الاستخارةُ طلبُ اخْتيارِ الخَيْرِ.. طلَبُ اختيارِ ما يُوَافِقُ ..
يضعُ أحمد سبّابتهُ اليمنى على صدغه مُفكّراً:	أحمد: ولكن ..ولكن .. مِمَّنْ ؟.
أبوالوليد يعود إلى تجواله وأحمد يسير خلفه:	أبوالوليد: حين تصلّي صلاةَ الاستخارة فأنت تلتمسُ من الله تعالى أن يختار لك الخيرَ، الخير.. أسمعْتَ؟.
أحمد وهو يسير خلفه ويحاول أن يوقفه ويوجّهُهُ إليهِ:	أحمد: فهمت .. فهمتُ واللهِ فهمْتُ، لكن .. كيف؟.
يتوقف أبو الوليد فجأة، ويلتفت بسرعة فإذا وجهُهُ قُبالةَ وجْهِ أحمد، فيشير إلى طاولة أحمد بيد ممدودة:	أبوالوليد: إلى طاولتك الآن .. هناك.. هناك.. خذْ ورقً وقلماً واكتب ما سأقوله لك.
يرتدّ أحمد إلى الوراء قليلاً وينظر إلى طاولته:	أحمد: آخذُ ورقةً وقلماً ؟ ماذا سأكتبُ؟.
أبوالوليد لا تزال يده ممتدّة إلى الطَّاولةِ:	أبوالوليد: اجلسْ أوّلاً.. وسأملي عليكَ بعضاً من آداب هذه الصّلاةِ.
يتّجه أحمد إلى طاولتهِ مذعناً:	أحمد: آدابٌ ؟ ما هذه الآدابُ ؟.
كأنَّ أحمد يردّد بيتَ شِعْرٍ:	أحمد: وَهَلْ تَبْتَغِي عِنْدَ ذِي الشَّارِبِ مِثْلِيَ الأَدَبَ ؟!.

يعود أبوالوليد إلى التّجوّل:	أبوالوليد: لا يا زميلي .. يخزي اللهُ العينَ الحاسدةَ، لا ينقصُكَ أنتَ الأدبَ، لكن اكتب عندك .. أوّلاً.
يتناول أحمد ورقة وقلماً يكتبُ ويردّدُ ما يكتبُ:	أحمد: أوّلاً.
	أبوالوليد: أوّلاً.. عليكَ أن تتوضّأَ وُضُوءَكَ للصّلاةِ العَادِيَّةِ.
أحمد يعدُّ على أصابع يدهِ من غير أن يكتبَ:	أحمد: أوّلاً أتوضّأُ وضوءاً عاديّاً.
أبوالوليد وهو يسير مطرقاً:	أبوالوليد: نعم ..نعم..أوّلاً تتوضّأُ، ثانياً..
أحمد يكتب وهو يردّدُ:	أحمد: ثانياً ؟
	أبوالوليد: ثانياً تصلّي ركعتيْنِ عاديّتيْنِ كأيِّ صَلاةٍ أُخرى.
أحمد يعدّ على يديهِ من غير أن يكتب شيئاً:	أحمد: ثانياً، أُصلّي ركعتينِ كأيِّ صلاةٍ أُخرى
أبوالوليد يهزّ رأسه موافقاً:	أبوالوليد: نعم..نعم.. ركعتينِ عاديّتينِ.
	أحمد: ماذا أقرأ في كلّ ركعةٍ؟.
يقف أبوالوليد وينظر إلى أحمد:	أبوالوليد: تقرأُ بعد الفاتحة ما شئتَ منَ القرآنِ، بلا تعْيينٍ.. أنت حرٌّ ..اقرأْ ما شئْتَ.
يهزُّ أحمد رأسه موافقاً ويتابع أبوالوليد:	أبوالوليد: المهمُّ أن تُصَلّيَ بخشوعٍ ..بتذَلُّلٍ..
يردّدُ أحمد بصوتٍ خافتٍ:	أحمد: بخشوعٍ وتذلُّلٍ.
	أبوالوليد: نعم. بخشوعٍ، فأنتَ بينَ يَدَيْ جبّارِ السّمَواتِ والأَرْضِ، وأنتَ في موقفِ حاجَةٍ

	وافْتقارٍ إليهِ.
أحمد يُطْرِقُ بجدٍّ ويتَضَاءَلُ:	أحمد: لا إله إلاَّ اللهُ، أنا دائماً في افتقارٍ إليهِ تعالى.
يتقدم أبو الوليد إلى أحمد ويربت على كتفه بحنوّ:	أبوالوليد: كل مخلوقاته مفتقرة إليه تعالى، كلُّها
فترة صمت، أحمد مطرق منكمش، وأبوالوليد يضع يده على كتف أحمد، وتجمد الصّورة على هذا قليلاً، ثمَّ يرفعُ أحمد رأسه ببطء:	أحمد: وبعدُ ؟!.
يرفع أبوالوليد يده ويستأنف السير:	أبوالوليد: وبعد.. اكتبْ عندك :ثالثاً، اكتبْ. ثالثاً
يكتب أحمد ويردّد:	أحمد: ثالثاً.
	أبوالوليد: ثالثاً.. بعد صلاة الركعتين تدعو بالدُّعاء التّالي: ..
أحمد يفرك راحتي كفّيهِ بحماسة ولهفة:	أحمد: آه.. هذا بيتُ القصيدِ.. هاتِ ..هات.
	أبوالوليد: اللّهمَّ إنِّي أَسْتَخِيرُكَ بعِلْمِكَ،..
يردّد أحمد خلف أبي الوليد من غير أن يكتب:	أحمد: اللّهُمَّ إنِّي أَسْتَخِيرُكَ بعِلْمِكَ..
	أبوالوليد: وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ
يردّد أحمد	أحمد: وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ..
	أبوالوليد: وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَظِيمِ
يردّد أحمد	أحمد: وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَظِيمِ

	أبوالوليد: فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلا أَقْدِرُ
يردد أحمد	أحمد: فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلا أَقْدِرُ
	أبوالوليد: وَتَعْلَمُ وَلا أَعْلَمُ
يردد أحمد	أحمد: وَتَعْلَمُ وَلا أَعْلَمُ
	أبوالوليد: وَأَنْتَ عَلاَّمُ الغُيُوبِ.
يردد أحمد	أحمد: وَأَنْتَ عَلاَّمُ الغُيُوبِ.
أبوالوليد يسير ويشير إلى أحمد من غير أن ينظر إليهِ:	أبوالوليد: أعِدْ لي ما كتبتَ عندكَ، أَعِدْهُ كُلَّهُ.
يرفع أحمد رأسه مُغمضاً عينيهِ ويردّد:	أحمد: اللهمَّ إنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ..
	أبو الوليد: نعمْ ..
	أحمد: وَأَسْقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ..
	أبوالوليد: نعم..
	أحمد: وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَظِيمِ.
	أبوالوليد: نعم.
	أحمد: فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلا أَقْدِرُ.
	أبوالوليد: نعم.
	أحمد: وَتَعْلَمُ وَلا أَعْلَمُ.

	أبوالوليد: نعم.
	أحمد: وَأَنْتَ عَلاَّمُ الغُيُوبِ.
	أبوالوليد: نعم.
	أبوالوليد: رحمَ اللهُ والدَيْكَ، هذا ممتازٌ جداً، الآن أكملِ الكتابةَ..
أحمد مستفهماً:	أحمد: رابعاً ؟.
	أبوالوليد: لا .. لا.. بقيّةُ الدُّعاءِ.. بقيّةُ الدّعاء..
	أحمد: آه .. الدّعاء لم ينتهِ.. هاتِ..
	أبوالوليد: اللّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ ..
يتوقّف أبوالوليد عن السير والكلام ويُقبلُ على أحمد:	أبوالوليد: أنَّ .. أنَّ .. أنَّ ..
تسود فترة صمت..	أحمد: أنَّ ماذا يا عمُّ أبا الوليد؟.
أبوالوليد يتقدّم صامتاً حتى يضع يده على كتفِ أحمد، فيقف هذا باحترامٍ صادق:	أبوالوليد: هنا عليكَ أن تُسَمِّيَ حاجتَكَ يا بُنيّ.
أحمد بأدب جمٍّ	أحمد: كيفَ يا عمّ ؟.
	أبوالوليد: كيفَ ؟ كيفَ ؟ تقولُ مثلاً: (اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ زَوَاجِي مِنْ .. ما اسمُ خطيبتِكَ يا بُنيّ؟.
	أحمد: ليس لي خطيبة بعد يا أبا الوليد.

أبوالوليد مستدركاً:	أبوالوليد: أقصد .. أقصدُ الفتاة التي تنوي خِطْبَتَها.
أحمد مُحرَجاً:	أحمد: وهل يجبُ أنْ أذكر لك اسمها؟
أبوالوليد يرفع يده عن كتف أحمد، ويعود إلى التّجوال:	أبوالوليد: لا أبداً.. ولكن..
أحمد مستفهماً	أحمد: لكنْ ماذا يا أبا الوليدِ رحمَ اللهُ والديكَ؟.
أبو الوليد يتوقف ينظر في وجه أحمد مستنكراً	أبوالوليد: وهلْ في ذِكْرِ اسمِ خطيبتِك ما يُستنكرُ؟!.
يطرق أحمد برأسه	أحمد: إنَّها ستكون خطيبتي.. زوجة المستقبل، عِرْضي يا أبا الوليد ..هلْ أذكرُ اسمَها للنّاسِ، أليس هذا مُعيباً؟.
أبو الوليد يحرّك يديه ويقلب شفتيه مستنكراً	أبو الوليد: ماذا في ذلك ؟! النَّبِيُّ ﷺ كان يذكرُ أسماءَ زوجاتِهِ وبناتِهِ للنَّاسِ.
يفتح أحمد عينيه مستفهماً وهو يحدّق بأبي الوليد	أحمد: النّبيّ ؟ متى ؟
يهزّ أبو الوليد رأسه بالإيجاب	أبوالوليد: نَعم .. نعم، ألا تعرف أنت أسماء أمّهات المسلمين ؟ زوجات النّبيّ ﷺ ؟. أأنت أَغْيَرُ من رسول الله يا صاحبي ؟.
أحمد يحرّك كتفيه نافياً	أحمد: لا .. أبداً .. حاشا .. لكنّهنَّ أمّهاتُنا.. أمّهاتُ المسلمينَ ..

يمضي أبو الوليد في هزّ رأسه بالإيجاب	أبوالوليد: ألا تعرفُ فاطمةَ وزينبَ ورقيّة وأمَّ كلثوم؟. بنات النّبيّ ﷺ وزوجات خير الصّحابة، ألا يغارُ هؤلاءِ على عرضِهم مثلَكَ وأكثرَ ؟!.
يحرّك أحمد يديه ولا يجد ما يقوله.	أحمد: ...
	أبوالوليد: أستطيع الآن أن أذكرَ لك أسماءَ نساءٍ كثيرات لعبن في تاريخنا الإسلامي أدواراً جليلة لا تقلُّ عمّا قامَ به الأبطالُ منَ الرّجالِ.
يحاول أحمد مقاطعة أبي الوليد	أحمد: علامَ إذنْ يتحرّجُ كثيرونَ في ذكرِ اسمِ زوجاتهم أو بناتهم أو..
يقاطعه أبوالوليد	أبوالوليد: عادات.. مجرّدُ عاداتٍ وتقاليدَ اجتماعيّةٍ قديمةٍ .. لا تمتُّ لديننا الحنيفِ بصلةٍ.
يهزّ أحمد رأسه موافقاً	أحمد: صدقت ياعم، واللهِ صدقت..
يتابع أبوالوليد ولا يولي أحمد التفاتاً	أبوالوليد: لوْ لَمْ يذكرِ الرّجال أسماءَ النّساءِ لَمَا وَصَلنا منْ أسمائهنَّ شيءٌ، ولفاتَنا خيرٌ كثيرٌ.
يرفع أحمد يده ليُقاطع أبا الوليد	أحمد: اسم خطيبتي يا سيّدي ... خولة .. خولة.
يسأل أبوالوليد مازحاً ولكن بلهجة جادّة	أبوالوليد: خولة ابنة الأزور ؟.
أحمد مندفعاً دون أن يلحظ المقلب الذي يوقعه أبوالوليد فيه	أحمد: لا .. لا ، خولة ابنة عبد الله القحطاني، عبد الله القحطاني تاجر القماش في سوق المدينة.
يكتم أبو الوليد ضحكه، فينتبه أحمد إلى	أحمد: هدف .. هدف لصالحك يا أباالوليد،

المقلب، فيضرب جبينه كَمَن تذَكَّر شيئاً، وَيشارك أبا الوليد الضحك	نعم إنها ليست ابنة الأزور.. نعم.
يتمالكُ أحمدُ نفسَهُ، فيعبسُ	أحمد: نعودُ إلى صلاة الاستخارة يا أبا الوليد.
يتمالك أبو الوليد نفسه بمشقّة ويسأل:	أبوالوليد: ما آخر ما قلناه يا بنيّ؟.
	أحمد: ندعو اللهَ، ونذكرُ اسمَ .. اسمَ المخطوبةِ ..
أبوالوليد متذكّراً وباندفاعٍ	أبوالوليد: نَعم، نعم، تقول: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ زَوَاجِي مِنْ (خولةَ ابنةِ عبدِ اللهِ) خَيْرٌ لِي فِي مَعَاشِي، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي ..
أحمد يردّد وعيناه مغمضتانِ:	أحمد: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ زَوَاجِي مِنْ ..
يُخْفِضُ أَحمد صوتهُ وينطق اسم خطيبتِهِ هامساً ثمَّ يتابع بصوتٍ مسموع:	أحمد: خَيْرٌ لِي فِي مَعَاشي، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي ..
	أبوالوليد: فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ
أحمد مغمضاً عينيهِ:	أحمد: فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ.
	أبوالوليد: هذا رائعٌ يا أحمد.. رائع.
	أحمد: شكراً يَا عَمُّ شُكراً.
	أبوالوليد: ثُمَّ تُكْمِلُ .. اكْتبْ عندكَ.. اكتبْ.

	أحمد: أنا آذانٌ صَاغِيَةٌ.
	أبوالوليد: وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ زَوَاجِي مِنْ (فُلانَةَ) شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشي، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي ...
	أحمد: لا سمحَ اللهُ، لا سمح الله.
أبوالوليد مُتَذَمِّراً قليلاً:	أبوالوليد: اكتبْ يا بنيّ اكتبْ.
	أحمد: سأفعلُ .. سأفعلُ.
يجلس أحمد مُطرقاً مغمضاً عينيه يردّد همساً ما يقول أبوالوليد	أبوالوليد: فَاصْرِفْهُ عَنِّي، واصْرِفْنِي عَنْهُ..
أحمد يردّد	أحمد: وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ زَوَاجِي مِنْ (خولةَ بنةِ عبدِ اللهِ) شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشي، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي.
	أبوالوليد: نَعَمْ ..
أحمد يكمل بنغمة حزينة	أحمد: فَاصْرِفْهُ عَنِّي، واصْرِفْنِي عَنْهُ..
	أبوالوليد: نعم.. اكتبْ: وَاقْدُرْ لِيَ الخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ.
أحمد يردّد على حالهِ السَّابِقَةِ:	أحمد: وَاقْدُرْ لِيَ الخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ..
يقف أبوالوليد وينظر إلى أحمد، ويتابع أحمد:	أحمد: آمينْ.. آمينْ، يا ربُّ يا خيرَ مسؤول.
يمدّ أبوالوليد يدهُ جهة أحمد متقدماً نحوه:	أبوالوليد: أحسنت يا بنيّ ..أحسنتَ يا بنيَّ.. أَرِني ما كتبْتَ.
يأخذ الورقة من فوق الطّاولة وينظر فيها دهشاً:	أبوالوليد: ما هذا ؟ أين ما كتبْتَ ؟!

أحمد مستدركاً:	أحمد: كتبْتُهُ كلَّهُ، كلَّهُ إن شاء اللهُ.
أبوالوليد وقد اتَّسعت عيناه:	أبوالوليد: أين هذا ؟ أين ؟ لم تكتبْ إلاَّ ثلاث كلمات وَهي: أوّلاً .. ثانياً.. ثالثاً. ثلاثَ كلمات فقط.
أحمد يهزّ رأسه	أحمد: كتبْتُهُ كُلَّهُ يا أبا الوليد كتبْتُهُ كلَّهُ.
	أبوالوليد: أين ؟ أين؟ أنتَ لم تكتبْ شيئاً.
أحمد يقوم ويتقدم إلى أبي الوليد مُشيراً إلى رأسهِ:	أحمد: كتبْتُهُ هنا .. هنا، اسمَعْ اسمعْ أُعِدْهُ لكَ.
تُعْرَضُ لوحةٌ مِلْءَ الشّاشَةِ كُتِبَ عليها الحَدِيثُ كَامِلاً، وصوْتُ أحمد يقرأُ الحديثَ إلى نهايتهِ:	أحمد: اللّهمَّ إنِّي أَسْتَخِيرُكَ بعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلاَّمُ الغُيُوبِ، اللّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ زَوَاجِي مِنْ (فُلانَةَ) خَيْرٌ لِي فِي مَعَاشِي، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي فَاقْدُرْهُ لِي، وَيَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ زَوَاجِي مِنْ (فُلانَةَ) شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، فَاصْرِفْهُ عَنِّي، واصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِيَ الخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ.
ينظر أبوالوليد إلى أحمد بإكبار ويربِّتُ على كتفِهِ:	أبوالوليد: ما شاء اللهُ .. ماشاء اللهُ.. رائع.. يا بنيّ بارك الله فيكَ.
يُطرقُ أحمد خَجِلاً يُتمتمُ:	أحمد: شكراً .. شكراً.
يرفع أحمد رأسه، ينظر إلى أبي الوليد:	أحمد: ومتى أصلّي وأدعو بهذا الدعاء ؟!.

يترك أبوالوليد أحمد ويتجوّل مُطرقاً:	أبوالوليد: تَصِحُّ صلاةُ الاستخارةِ ودعاؤُها في كلّ حِينٍ.. فَلا وقتَ لها.
أحمد يعَدِّدُ:	أحمد: إذن تصحُّ في الفجر والضُّحى والظهر..
يكمل أبوالوليد كأنَّهُ لا يسمع أحمد:	أبوالوليد: ولكن لا تُؤَدَّى في الأوقات التي تُكْرَهُ فيها الصّلاةُ.
يعدّ أحمد على أصابعه:	أحمد: لا تُؤَدّى إذن والشَّمْسُ تطلعُ، أو تغيبُ و..
	أبوالوليد: نعم يابن أخي نعم، وأَنْسَبُ وقتٍ لها بعدَ منتصفِ الليلِ..
	أحمد: بعدَ منتصفِ اللَّيلِ والنّاسُ راقدونَ، والهدوءُ يلفُّ الكونَ، حينَ تصفو النّفسُ وتَرِقُّ المشاعرُ..
	أبوالوليد: بعدَ الفراغِ منَ الصَّلاةِ والدُّعاءِ، قد تحسّ بأمارات تُحَرِّضُكَ على الإقدامِ إلى ما هممْتَ بهِ، أو بانقباضٍ يدعوك إلى الإحْجامِ عنه.
	أحمد: بعد الصَّلاة والدُعاء مباشرة؟.
	أبوالوليد: قد يحدثُ هذا بعد الصَّلاةِ والدُعاءِ مباشرةً، وقد يتأخّرُ عن ذلكَ بعضَ الوقتِ.
	أحمد: يتأخَّرُ ؟ يتأخَّرُ إلى متى مَثَلاً ؟.
	أبوالوليد: إلى أن تنامَ وتستيقظَ، وفي هذه الحالِ ما عليكَ إلاَ أن تنامَ على طهارةٍ.

أحمد بسذاجة	أحمد: أغتسلُ وأتوضّأُ قبلَ النّومِ؟.
	أبوالوليد: ولِمَ تغتسلُ أوْ تتوضّأُ ؟.
	أحمد: أَمَا قُلْتَ إِنَّهُ يتوجَبُ عليَّ أنْ أنامَ على طهارةٍ ؟.
	أبوالوليد: لا.. ليس بهذا الشّكلِ، أَمَا صَلَّيتَ ركعتينِ ثمَّ دعوتَ دعاءَ الاستخارةِ ؟.
	أحمد: بلى.
	أبوالوليد: هذا ما أردْتُ، إذنْ أنتَ على طهارةٍ، يُسْتحسنُ أن تنامَ بعدَهما قبلَ أَنْ تُحْدِثَ.
أحمد يهزُّ رأسه موافقاً:	أحمد: الآنَ فهمْتُ.. الآنَ فَهِمْتُ، وبعدُ ؟.
يتوقَّفُ أبوالوليد وينظر إلى أحمد مُمازحاً:	أبوالوليد: دعني أرَ عيْنَيْكَ .. لأرى إن كنتَ فهمْتَ حقاً أم لا .
يرفع أحمد وجههُ إلى أبي الوليد مُغمضاً عينيهِ:	أحمد: فهِمْتُ فَهِمْتُ .. ألا ترى ؟.
أبوالوليد يعود إلى إطراقته وتجوالهِ واضعاً يديهِ خلفَ ظهرِهِ:	أبوالوليد: واضحٌ من عينيكَ أنّك فهمْتَ، لأنّك ترى الحقيقةَ بجلاءٍ.
أحمد وهو مُغمضٌ:	أحمد: وبعدُ ؟ .. وبعد؟.
أبوالوليد من غير أن يلتفت:	أبوالوليد: بعدها تنام مستقبلاً القِبْلَةَ.
أحمد يبحثُ عن جهة القبلةِ ويستقبلها..	أحمد: أنام .. أنامُ .. مُستقبلاً القِبْلَةَ ..
أحمد يجعل يديهِ وسادةً يتّكئُ برأسهِ عليهما:	أحمد: وبعدُ ؟.

	أبوالوليد: تنامُ على جنبِكَ الأيمنِ، مستقبلاً القِبلةَ، وتُقْبِلُ على ربّك، تسألُهُ أن يلهمَكَ الصوابَ وأن يُهيِّءَ لكَ الخيرَ.
يُطْرِقُ أحمد ويهمس بِجدٍّ:	أحمد: اللَّهُمَّ اقْدُرْ لِيَ الخيرَ حيثُ كانَ، ثُمَّ رَضِّنِي بهِ.. اللَّهُمَّ اقْدُرْ لِيَ الخيرَ حيثُ كانَ.
	أبوالوليد: هذا ما أريدُ، باركَ اللهُ بكَ.
أحمد ينهض ويمسك أبا الوليد من كتفيهِ ويرغمه على النَّظر إليهِ:	أحمد: بعدَ هذا كلِّهِ إذا لمْ أحزمْ أمري وأخْترْ بينَ التَّقَدُّم والتَّراجعِ، ماذا أفعلُ؟.
	أبوالوليد: تُعيدُ الصَّلاةَ والدُّعاءَ ثانيةً في اليومِ التّالي.
أحمد مستنكراً:	أحمد: ثانيةً ؟.
أبوالوليد يؤكّد بحركة من رأسه:	أبوالوليد: ثانيةً وثالثةً و.. إلى أن يهديَكَ اللهُ لما فيهِ الخيرُ والفلاحُ.
	أحمد: وهل تقتصرُ الاستخارةُ على الخِطْبَةِ وَالزَّوَاجِ يَا أبا الوليدِ؟
	أبوالوليد: لا البَتَّةَ، عَلَّمَنا رَسُولُ الله صَلَّى الله عليهِ وسلّمَ أَنَّ اسْتِخارَةَ اللهِ تَكونُ قبلَ كُلِّ عملٍ هامٍّ نَنْوِي القِيَامَ بِهِ.
	أحمد: مِثلُ ماذا يا صَاحِبي؟
أبو الوليد يعدّ على أصابعه باستعراض:	أبوالوليد: مثلُ السّفرِ وشراءِ دارٍ، أوِ الحربِ أو تجارةٍ .. أي كُلُّ أمرٍ نخشى عواقبَهُ ..

يترك أحمد كتفي أبي الوليد ويسير مُطرقاً إلى زاوية الغرفة وقف رافعاً رأسه ناظراً على الزاوية:	أحمد: بصراحة يا أباالوليد ..أشار عليَّ بعضُ أصحابي باستشارة عرَّافٍ..
أبوالوليد ينتفض من المفاجأة:	أبواليد: ماذا قلْتَ ؟. عرَّافٌ ؟
	أحمد: نعم، أسشيرُ عرّافاً..
أبوالوليد يندفع إلى أحمد مسرعاً، ويديره إليه ويقفان وجهاً لِوجهٍ:	أبوالوليد: أنت تستشير عرَّافاً يا أحمد؟
أحمد يهزُّ رأسه بالإيجاب:	أحمد: نعم ..نعم بهذا أشار عليَّ بعضُهمْ.
أبوالوليد يمسك كتفَ أحمد بيده اليُسرى، ويحرّك يده اليمنى مُغضباً:	أبوالوليد: هذا شِرْكٌ أتفهمُ؟! هذا شركٌ.. مثقّف مؤمنٌ مِثلُكَ يَزْهَدُ في استخارة ربّ العِزَّةِ .. العليمِ القَدِيرِ، ويُوَلِّي ليستخيرَ الدَّجّالينَ ؟ أَأَنْتَ جادٌّ يا أحمد؟.
أحمد كالمعتذر:	أحمد: لا .. لا سمح اللهُ، لكنّي أخبرتكَ بما أشار عليَّ أحدُهمْ.
أبوالوليد يترك أحمد ليتجوّل:	أبوالوليد: يا أحمد يا عزيزي ! إيَّاكَ أن تلجأَ إلى أُولئكَ الدَّجَّالينَ الذين يفترونَ على اللهِ الكذبَ، بقراءة الكفِّ والضّربِ بالرَّملِ والوسائل الأخرى التي حذّرَ الإسلام منها، لا تَتَّكلْ إلاَّ على اللهِ.
	أحمد: وما الدَّليلُ على صحّة صلاة الاستخارة يا عمّ ؟.
	أبوالوليد: وَرَدَتْ مشروعِيَّتُها في السُّنَّةِ النَّبويّةِ الشَّريفَةِ يا بُنيَّ.

يمضي أبوالوليد إلى الخزانةِ ويُخرجُ منها كتاباً يفتحُهُ:	أبوالوليد: خذْ هذا الكتابَ واقرأْهُ .. اقرأْ هنا عن صلاة الاستخارة ودُعائها.
يتناول أحمد الكتابَ ويَهُمُّ بالقراءة فيرى (أبا العبد) مارّاً من أمام الغرفةِ، فيناديهِ أحمد:	أحمد: يا أباالعبد !.. يا أباالعبد لقد أرسلَكَ اللهُ تعالى، تعالَ .. تعالَ واسْمَعْ هذا الحديثَ النَّبويّ الشّريفَ.
يُقبِلُ أبوالعبدِ وبيدهِ (صينيّة) عليها بعض كؤوس الشّاي، ويقف قرب أحمد، وينظر في الكتاب:	أبوالعبد: السّلام عليكم ورحمة اللهِ.
	أحمد وأبوالوليد: وعليكم السلام ورحمة الله.
ينظر الثّلاثة بِحِرْصٍ في الكتابِ بيد أحمد، تُعْرَضُ لوحةٌ تملأُ الشّاشةَ مكتوب عليها دعاء الاستخارة، ويقرأ أحمد، ويُسْمَعُ صَوْتُهُ فقط:	صوت أحمد يقرأ: « عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنا الاسْتِخارَةَ فِي الأُمُورِ كُلِّها، كَمَا يُعَلِّمُنا السُّورَةَ مِنَ القُرْآنِ، يَقُولُ: إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالأَمْرِ، فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الفَرِيضَةِ، ثُمَّ لْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ ولا أَعْلَمُ، وأَنْتَ عَلاَّمُ الغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ (هَذَا الأَمْرَ) خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، فَاقْدُرْهُ لِي، ويَسِّرهُ لي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ (هَذَا الأَمْرَ) شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، فَاصْرِفْهُ عَنِّي، وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِيَ الخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ »

	.
تتجمّد الصُّورة والثّلاثة مُنْكَبُّونَ على الكتاب ينظرون فيه.	